

شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر

@ 807 | الصفار ، فجلس ينسخ جزأ كان معه ، فقال له بعض الحاضرين : لا يصح سماعك ،
| وأنت تنسخ ، فقال : فهمي للإملاء خلاف فهمك ، ثم قال : تحفظ كم أُملى الشيخ | من حديث
إلى الآن ؟ فقال الدَّارَقَطُني : أُملى ثمانية عشر [222 - ب] حديثاً ، | فوجدت كما
قال ، ثم قال : الحديث الأول منها عن فلان عن فلان ، ومثنه كذا ، ولم | يزل يذكر أسانيد
الأحاديث على ترتيبها في الإملاء حتى أتى إلى آخرها ، فعجب الناس | منه . | | (أو حديث)
أي تَكَلَّمُ بِكَلَامٍ ما ، مما يمتنع معه الفهم . | | (أو نعاس) وهو مقدمة النوم المسمى
بالسنة بكسر السين ، وهو نوم ضعيف | غير مُخِلٍّ غالباً ، فلا يكون قادحاً من الفَطَنِ ،
وهذا التفصيل ذكره ابن الصلاح | وذهب الأستاذ أبو إسحاق الأسفَرَايِينِي ، وإبراهيم
الحَرَبِي وغير واحد من الأئمة إلى | منع الصحة مطلقاً ، وهو الأحوط ويقويه أن الحكم
للأكثر والأغلب ، وذهب | موسى بن هارون الحَمَّال إلى الصحة مطلقاً ، وهو بعيد جداً
خصوصاً حال النسخ | إلا نادراً كما سبق ، وقد رأيت بعض مشايخي كان يعلم الصغار ، وكانوا
قريباً من | ثلاثين ، وكان يكتب القرآن غيباً ، وَيُقَرَّرُهم ، ويستمع لهم ، وذكر أنه ما
وجدَ غلطاً | في / 153 - ب / مصحفه المكتوب تلك الحالة من أول القرآن إلى سورة |
الشعراء . | | (وصفة إسماعه) أي إسماع الشيخ ، أو الحديث للغير . | | (كذلك) أي
بأن لا يتشاغل بما يخل به من نَسَخٍ ، أو حديث ، أو نعاس على | الاختلاف المذكور حتى لو لم
يُجَلِّسَ به يصح الإسماع كالنعاس الخفيف ، ولهذا كان |